وذهب اليهود التقدميين الى تحرير أنفسهم من الدعاية الصهيونية . وفوق ذلك فان محاضرته قد اذيعت في اليوم التالي من على الراديو بحيث وصلت الى ملايين الناس كما نشرت الصحف نشاط يوم غزة على نطاق واسع(١٣).

٢ ــ **تعلموا عن فلسطين** : وفي جامعة كولومبيا الشهيرة في نيويورك اقيم مهرجان تعليمي Teach-in حول قضية التحرير العربية التي تواجه الامبريالية الصهيونية . وكان الغرض من المهرجان المذكور دعم النضال الثوري العربي . ومن ابرز المواضيع التي بحثت المحاضرات والمناقشات التي دارت حول : حركة التحرير الفلسطينية ، طبيعة واستراتيجية اسرائيل ، الثورة العربية ، الصهيونية ، ودور الاستعمار والامبريالية في المنطقة . وقد تكلم في البرنامج عدد من العرب والاميركيين المهتمين بالقضية الفلسطينية(١٤).

٣ ــ **رسائل الى الصحف** : ويرسل الطلبة العرب رسائل الى الصحف تنشر عادة في بريد القراء ، مقدمين ايضاحات حول ملابسات القضية الفلسطينية .

٤ ــ **الاتصالات بالمنظمات الراديكالية** : يعمل الطلبة العرب مع التنظيمات الطالبية الراديكالية واليسارية الجديدة التي تجتاح معظم الكليات والجامعات الكبيرة في الوقت الحاضر في اميركا . وهذه المنظمات تتعاطف مع حق الشعب الفلسطيني في الحياة والحرية والعودة الى ارضه الاصلية . وفي هذا المجال ،قابلت الانسة الشابة لندا جانس في جامعة جنوب الينوي اثر محاضرة القتها في الخريف الماضي في مهرجان انتخابي . هذه الفتاة مرشحة عن حزب العمال الاشتراكي . عندما سألتها ، في سياق حديثنا، عن رأيها في القضية الفلسطينية، اجابت بالكلمات التالية : « نحن ، في حزب العمال الاشتراكي ، نعارض الحركة الصهيونية ونعتبرها جزءا لا يتجزأ من الامبريالية العالمية . ونحن ندعم حقوق الشعب الفلسطيني ، غير اننا لا نقف مع فريق ضد الاخر في الصراع القائم حاليا في الشرق الاوسط . لذا ، نحن نؤيد حركة فتح الفدائية التي تدعو الى قيام دولة ديمقراطية تضم العرب واليهود في أمة واحدة على السواء »(١٥). هذا ولقد قرأت خبرا في صحيفة الحزب المذكورة والتي تدعى « ذي ميلتنت » عن حركة المقاومة وكان الخبر في الواقع مكتوبا بدقة وبموضوعية ، قلما ترى خبرا من هذا النوع في تلك البلاد .

٥ ــ **اتصالات شخصية** : ولعل افضل الوسائل لخدمة القضية الفلسطينية تتمثل في الاتصالات الشخصية والفردية ، وهذا دون شك افضل وسائل الاعلام الذي يستخدمه الطلاب العرب . وجدير بالذكر ان معظم احاديث الطلبة العرب ، وخاصة الفلسطينيين ، تركز بشكل رئيسي حول القضية الفلسطينية وشرح ملابساتها وتقديم الحقائق عنها .

أثر نشاط الطلبة :

بعد كل ما تقدم ، السؤال الذي يطرح نفسه بصورة جد بديهية هو : ما هو اثر نشاط الطلاب العرب في اميركا وما هي مدى فعاليته ؟ في الواقع لا يستطيع احد ان يعرف تماما اثر نشاط الطلبة الاعلامي ، لان هذا الباحث لم يعثر على اية دراسة حول هذا الموضوع ، غير ان جميع الدلائل المتوفرة، نتيجة للتجارب والاتصالات الشخصية ، تشير الى ان نشاط الطلاب ذا اثر ، وذلك ضمن امكاناتهم المحدودة . ففي كل حوار او مناقشة يتفوق الطلبة العرب على الصهيونيين . وهذا ما لمسته غير مرة في اميركا ، لان الحضور يتجاوب مع الافراد الذين يقدمون اكبر نسبة ممكنة من الارقام والحقائق . وهذا ما يفعله الطلبة العرب .

وفي هذا المجال بدأت المنظمات الصهيونية تعرب عن ضيقها بنشاط الطلاب المتزايد فكتب مراسل النيويورك تايمز يقول ، نقلا عن تقرير للمنظمة الصهيونية المسماة « بناي بريث » التي ادعت ان جماعات الدعاية العاملين في الولايات المتحدة الذين يتعاونون مع جماعات اميركية متطرفة ، يدعمون حركة فتح الفدائية التي تشن حربا ضد اسرائيل . وقال السيد ارنولد فوستر ، من المجلس العام للعصبة المذكورة ، ان جماعات الدعاية تشمل حوالي ١٠،٠٠٠ طالب في منظمة الطلبة العرب في الولايات المتحدة كما تشمل جماعات شيوعية واليسار القديم والراديكاليين الجدد ، وبعض السود الثوريين . وجاءت هذه الهجمات والادعاءات في تقرير للعصبة من ٢٧ مكتبا اقليميا في جميع انحاء الولايات المتحدة . وكان التقرير قد صدر نتيجة لتزايد العطف على العرب في الغرب والذي سبب اثارة اهتمام اسرائيل . وتابع فوستر يقول « ان حملة تبرع ودعاية قامت لمنظمة فتح في العام الماضي (١٩٦٨) ، وقام بها جماعة من الطلبة